

مجمع الأمثال

4360 - أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا وَآوَدُوا بِالْإِبْلِ .

يُقَالُ : " وَسَعَهُ الشَّيْءُ " أي حاط به وأوسعتهُ الشَّيْءُ إذا جعلته يسعُهُ والمعنى كَثَّرَتْهُ حتى وسعهُ فهو يقول : كَثُرَتْ سَبِّهِمْ فلم أدعْ منه شيئاً .
وحديثه أن رجلاً من العرب أغيرَ على إبله فأخذتْ فلما تواروا صعدَ أكمةً وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سألوهُ عن ماله فقَالَ : أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا وأودوا بالإبل
قَالَ الشاعر : [ص 364] .

وَصِرْتُ كَرَاعِي الْإِبْلِ قَالَ : تَقَسَّسَمَتْ فَأَوْدَى بِهَا غَيْرِي وَأَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا .

ويُقَالُ : إن أول من قَالَ ذلك كعب بن زهير بن أبي سلمى وذلك أن الحارث بن وراقاً الصَّيْدَاوِيَّ أَغَارَ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَاسْتَأَقَ إِبْلَ زَهِيرٍ وَرَاعِيَهُ فَقَالَ زَهِيرُ فِي ذَلِكَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أُولَاهَا : .

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوَوا لِمَنْ تَرَكَوا ... وَزَوَّدُوكَ اسْتِيَاقَاً أَيْةً
سَلَكَوا ؟ .

وبعث بها إلى الحارث فلم يردَّ الإبل عليه فهجَّاه فقَالَ كعب : أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا
وَأَوْدُوا بِالْإِبْلِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام